

مختصر منهاج القاصدين (791) باب في ذكر سعة رحمة الله

تعالى - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - [00:00:27](#)

محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آ آ مسك الختام اخر ابواب هذا الكتاب المبارك اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما فيه. باب في ذكر سعة رحمة الله تعالى - [00:00:47](#)

يقول المصنف رحمه الله نختم الكتاب بذكر سعة رحمة الله عز وجل. نرى بذلك فضله اذ ليس لنا اعمال نرجو بها العفو لكن نرجو ذلك من رحمته وكرمه يعني تيمنا وتفاؤلا بان يختم الله عز وجل لنا بخير وان - [00:01:12](#)

ليكون عاقبة امرنا رحمة ومغفرة ولطف فيجعل خاتمة هذا الكتاب باب في ذكر سعة رحمة الله. يفتح لنفسه مؤلف يعني ولمن يقرأ هذا الكتاب ولمن يدرسه ويستمتع اليه. ابواب الرجاء في سعة رحمة الله عز وجل - [00:01:45](#)

اذكر جملة من الايات والاحاديث في سعة رعو الاثار في سعة رحمة الله عز وجل. يقول ليه؟ يقول ليس لنا اعمال نرجو بها العفو يعني الانسان لما يفتش في اعماله يصيبه الفزع. لما يفتش في اعماله يصيبه الفزع - [00:02:11](#)

ليه؟ يجد الاعمال مدخولة النوايا قد يخالطها ما يفسدها من الايرادات الفاسدة. وهناك اعمال تمت بنية صالحة لكن قد يعجب بها المرء ويتكلم بها على سبيل المن والاذلال والاعجاب. فيخرجه العمل من ديوان السر الى - [00:02:34](#)

دول العلانية وهذا فيه ما فيه. وقد يعمل العبد عملا صالحا وثم يأتي بما يحبط العمل كما قال الله عز وجل ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ثم قد يعمل العبد عملا صالحا - [00:03:02](#)

ويثاب عليه ثم يسب هذا ويضرب هذا ويسفك دم هذا ويأخذ مال هذا ويضرب هذا فيأخذ كل منهم من حسناته حتى تفنى حسناته لذلك الانسان اذا نزر في عمله اصابه الوجع اصابه الفزع وصابه آ آ الخوف الشديد. اذا ما الزي - [00:03:22](#)

ليبقى له يبقى له التمسك برحمة الله. لكن نرجو ذلك من رحمته وكرمه وقد احسن آ الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في جعل هذا الباب خاتمة للابواب. يقول قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:03:49](#)

انه هو الغفور الرحيم. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله هذه الاية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الكفار وغيرهم من الفساق. دعوة الى التوبة والاناة - [00:04:25](#)

واخبار بان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها. وان كانت مهما كانت. وان كثرت وكانت مسل زبد البحر وهزه الاية لا يصح حملها على غير التوبة - [00:04:45](#)

لان الشرك لا يغفر لمن لم يتب منه يبقى دي في حق التائب لان ربنا اخبرنا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ثم قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. يبقى ايه ايه الجمع - [00:05:06](#)

ان الاية دي لها متعلق ودي لها متعلق. الاية الاولى ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني لمن لقيه على الشرك. الاكبر فهذا لا يغفره الله عز وجل. وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا. بما فيها الشرك والكفر والفسوق - [00:05:25](#)

في متعلقة ايه؟ في حق التائب ولذلك اخرج البخاري رحمه الله باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم. فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن. لو تخبرنا ان - [00:05:44](#)

لما عملنا كفارة. فنزل قول الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي الله الا بالحق ولا يزنون. وان يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة - [00:06:16](#)

ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. ونزل قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله - [00:06:33](#)

ايغفر الذنوب جميعا. وكذلك يقول السعدي رحمه الله يخبر تعالى عباده المرسلين مسرفين بسعة كرمه ويحثهم على الانابة قبل الا يمكنهم ذلك. عرفنا بقى ليه بقى خاتمة الباب؟ دي بقى حث ومسارة على التوبة والانابة. قبل ان يحال بين المرء وبين ذلك - [00:06:53](#)

قل يا رسولنا ومن قام مقامه من الدعاة لدين الله عز وجل. قل يا رسولنا صلى الله عليه وسلم مخبرا للعباد عن ربهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم باتباع ما تدعوهم اليه انفسهم من الذنوب والسعي في مساخط علام - [00:07:18](#)

علام الغيوب. لا تقنطوا من رحمة الله. لا تياسوا منها. فتلقوا بايديكم الى التهلكة. وتقول قد كثرت ذنوبنا راكمت عيوبنا فليس لها طريق يزيلها ولا سبيل يصرفها. فتبقون بسبب ذلك - [00:07:38](#)

تورين على العصيان متزودين ما يغضب يغضب الرب الرحمن. ولكن اعرفوا ربكم باسمائه الدالة على كرمه. وجوده واعلموا انه يغفر الذنوب وجميع من الشرك والقتل والزنا والظلم وغير ذلك من الذنوب الكبار والصغار انه هو الغفور الرحيم - [00:07:58](#)

نصفه المغفرة والرحمة واصفان لازمان ذاتيان لا تنفك ذاته عنهما. ولم تزل اثارهما سارية في الوجود سبحانه الله. يعني اية تفتح باب الرجاء لكل من اسرف على نفسه في المعصية. فنسأل الله ان يغفر لنا وان - [00:08:22](#)

علينا انه هو التواب الرحيم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما قضى الله عز وجل الخلق كتبوا في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت غضبي. آآ هذا - [00:08:42](#)

الحديث ورد في ايه الصحيحين وبرويات مختلفة لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. وفي رواية ان رحمتي غلبت غضبي. وفي رواية ان رحمتي سبقت غضبي. فالحق عز وجل - [00:09:06](#)

اخبر عن نفسه انه استوى على عرشه واخبر انه كتب في كتاب عنده اي فوق العرش ان الرحمة منه سبحانه وتعالى تسبق الغضب وتغلب الغضب سبحانه وتعالى. وفيه ايضا اثبات صفة الغضب لله عز وجل - [00:09:34](#)

كما في الحديث ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط. ولن يغضب بعده مثله قط يبقى غضب شديد اذا غضب يوم القيامة. في اسبات سعة رحمة الله عز وجل. وان رحمته تغلب غضبه سبحانه وتعالى - [00:10:00](#)

انه من رحمته انه ارسل الرسل وانزل الكتب. ومن رحمته انه لا يعاجل بالعقوبة. ومن رحمته انه يرزق الكفار وينعمهم ثم يدفع عنهم الالام ثم ربما ادخلهم الاسلام رحمة منه. ومن رحمته انه يمهل للعاصي والفاقد - [00:10:22](#)

لعله ان يتوب. ومن رحمته سبحانه وتعالى ان من تاب تاب عليه. ومن رحمته انه يضاعف الحسنات وانه لا يجازي على السيئة الا مثلها سبحانه وتعالى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان - [00:10:42](#)

الله عز وان لله عز وجل مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والهوام والبهائم فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على اولادها. واخر تسعا وتسعين رحمة - [00:11:02](#)

بها عباده يوم القيامة. اه هذا الحديث ايضا اه في الصحيحين وحديث معناه رائق ان لله عز وجل مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة هذه الرحمة رحمة مخلوقة وهي من اثار صفة رحمة الله عز وجل من اثار صفة رحمة الله عز وجل - [00:11:22](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى هو الرحمن. فالرحمة صفة ذاته وهو الرحيم صفة فعل يوصل الرحمة لمن شاء من خلقه. فمن اسار صفة

رحمة الله انه خلق الرحمة رحمة مخلوقة مائة جزء - [00:11:51](#)

يقول ان الله مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلائق. فيها يتراحمون. وبها يتعاطف كل التعاطف والتراحم ام الحنان والرفق

اللي بنشوفه في الحياة في الحياة. شوف بقى وبها تعطف الوحش على اولادها - [00:12:07](#)

وبها آ رحمة واحدة بين الانس والجن والهوان والبهائم بها يتعاطفون ويتراحمون وبها تعطف الوحش على اولادها. كل ده من من جزء

واحد. واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة. فاللهم ارحم - [00:12:26](#)

ارحمنا برحمتك الواسعة في الدنيا والاخرة هذا يدل على سعة رحمة الله. وكما قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. طيب مين

اللي ينال الرحمة؟ فساكتبها للذين والذين يؤتون الزكاة وهم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي. طيب وعن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:12:46](#)

عليه واله وسلم. ان ربكم تبارك وتعالى رحيم. من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. فان كتبت له عشر حسنات الى سبعمائة

ضعف. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة. فان عملها كتب - [00:13:11](#)

كتبت له سيئة واحدة او يمحوها الله. ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. ونعوذ بالله من الهالك ومن حال اهل البوار. آ في الحديث ان

الله في الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ولفظ مسلم الاتي - [00:13:31](#)

ان الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله عز

وجل عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان -

[00:13:51](#)

بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. يقول ابن حجر رحمه الله في فتح الباري قال الطوفي انما كتبت الحسنة لمجرد الارادة لان ارادة

الخير سبب الى العمل وارادة الخير خير. لان ارادة الخير من عمل القلب - [00:14:20](#)

طب المقصود هنا ايه يا اخواني؟ المقصود بالهم من هم بحسنة يعني ايه؟ يعني العزم المؤكد والحرص على الفعل كما في اه الحديث

الاخر اللي حسنه ارضاوت رحمه الله فمن هم بحسنة حتى - [00:14:41](#)

يشعرها قلبه يعني قلبه يعزم على هذه الحسنة. فاذا هم الانسان بالحسنة وانعقد عزم قلبه على ذلك ثم لم يفعلها سواء كان تركه لفعل

الحسنة بسبب مانع او لغير مانع فانه يثاب على عزمه على الفعل ما لم يقصد تركه والاعراض عنه كلية. يقول المناوي في فيض القدير

- [00:15:01](#)

سواء كان الترك لمانع ام لا قيل ما لم يقصد الاعراض عنه جملة والا لم تكتب. يبقى خلاصة الكلام. تكتب الحسنة امتي؟ اذا هم الانسان

بحسنة. وعقد القلب عليه بحسنة ان في عمل قلب دلوقت. عمل قلبي وارادة الخير والعزم عليه. ثم لم يفعلها اما لمانع واما -

[00:15:31](#)

آ زوال آ او صرف عنها او اي شيء لكن ما لم يقصد الى الاعراض عنها. فتكتب له حسنة والثواب الذي يكتب في الهم لا يساوي

السواب الذي يكتب مع الفعل لان الفاعل يجمع بين سواب - [00:15:55](#)

الهم وثواب الفعل. طب اذا هم العبد بحسنة فلم بسيئة فلم يفعلها. شف رحمة ربنا لا يكتب عليه شيء. بشرط انه يكون ترك فعل السيئة

لوجه الله كما في الحديث الاخر فانه تركها من جراء يعني ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. لكن لو انسان هم بسيئة ولكن -

[00:16:13](#)

تركها لعجزه عنها. عايز يشرب سجاير يبطلع يحط ايده كده لقي علبة السجاير مش موجودة. راح يسرق لقي المكان فيه حارس او

راح يسرق لها الخزنة فاضية. كل ده ايه؟ هيؤزر وصب يأثم. مع انه ما عملش كما في الحديث اذا التقى المسلم ان - [00:16:38](#)

بسيئتهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. فعزمه على

قتل صاحبه مع انه ما لحقش يقتله. كان خلاه ياخذ - [00:16:58](#)

الايه؟ الائم والوزر. طيب برديو ده يفتح لنا افاق في سعة رحمة الله الهمة في فعل الحسنات وتنظيف القلب وملئ القلب دائما ايرادات الشرعية والايادات المحبوبة للرب جل وعلا وتنظيف القلب وتنقيته من الارادات الفاسدة. ودي تصحيح الارادة - [00:17:12](#)

القلب وتنظيف القلب يكون بعدة امور منها ان الانسان يحرص على ان يتواجد في بيئات صالحة. وينأى بنفسه ويبتعد عن البيئات الفاسدة التي آآ تسمم وتلوث له خواطره وآآ آآ ارادات قلبه. سانيا انسان يكسر من العبادات ويكن دائما في - [00:17:42](#)

ذكر الله عز وجل ويخرج من طاعة لطاعة. سالسا اه ان الانسان اه اه يكسر من الدعاء ان يثبت الله قلبه على الهدى وان آآ يزكي نفسه وان يصرف عنه سوء - [00:18:02](#)

وعن ابي ذر رضي الله تعالى اسفي هنا في الحديث برضو جملة مهمة يقول ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. الجملة دي مهمة جدا. ليه بقى وعشان كده السلف كانوا يقولوا ويل لمن غلبت احاده عشراته - [00:18:19](#)

ما هو الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كسيرة. والسيئة بكم؟ بواحدة. والسيئة لا تضاعف كم من انما آآ السيئة تضاعف كيفا يعني قدرها في الاماكن الشريفة وفي الاوقات الشريفة والاحوال الشريفة - [00:18:35](#)

وكذلك تضاعف السيئة عند ضعف الدواعي اليها. كالملك الكذاب والعائل المستكبر والشيخ الزاني. لكن في النهاية السيئة لا تضاعف يعني الانسان لا يجد في صحيفته سيئات لم يفعلها. ولا يجد السيئة مضاعفة بالعدد - [00:18:55](#)

عشان كده بيقول ايه؟ ويل لمن غلبت احاده عشراته. تخيل بقى في خفة الميزان كده السيئات اللي هي بتتعد بالواحدة او يعفو الله عنها ترجح كفيته على كفة الحسنات. عشان كده بيقول ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. يعني الا من استوفى اسباب الهلاك - [00:19:11](#)

استوفى اسباب الهلاك ونسأل الله العافية. ونسأل الله العفو. ونسأل الله المغفرة. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة - [00:19:34](#)

فله عشر امثالها او ازيد. ومن عمل سيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب الي شبرا ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه زراعا ومن اقترب الي زراعا اقتربت اليه باعا. ومن اتاني - [00:19:51](#)

يمشي اتيته هرولة. حديث جميل. يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها او ازيد حديث اخرجه الامام احمد في مسنده حديث ابي ذر الغفاري وحديث اسناده صحيح. من عمل حسنة فله عشر امثالها او ازيد والله - [00:20:11](#)

يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم سبحانه وتعالى. وسع كل شيء رحمة وفضلا ووسع كل شيء علما سبحانه وتعالى. ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة - [00:20:33](#)

القراب يعني ما يقارب الارض وما يملؤها ويساويها فمن عمل قراب الارض خطيئة معاصي ثم لقيني لا يشرك بي شيئا لكنه كان من اهل التوحيد. جعلت له جعلت له مسلها مغفرة - [00:20:51](#)

ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه زراعا ومن اقترب الي زراعا اقتربت اليه باعا والباع اللي هو ايه؟ قدر مد اليدين وبينهما كده. ده البائع. فاللي يتقرب الزراع ربنا سبحانه وتعالى. ايه المعنى - [00:21:14](#)

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة والهرولة ضرب من السير وهو بين المشي والاسراع. وده كله بيدل او وكان نبيه عن سرعة استجابة الله عز وجل لعبده. وان الله يوفق عبده. يبقى لناخد هنا من الحديث ايه؟ اولناخد من الحديث - [00:21:34](#)

فتح باب الرجاء وانك اي عمل خير تفعله ولو قليل يضاعف لك ويبارك لك فيه ويثمر لك وينمى لك وان اي ذنب تفعله بادر واستغفر وتب الى الله ولا تجعل ذنبا يحبطك وتتعاظم هذا الذنب فان الله لا - [00:21:54](#)

يتعاضمه شيء. قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الذين هم باياتنا يؤمنون. يبقى اللي هيتقي ربنا سبحانه وتعالى وبزكي نفسه بالتوبة هذا لا - [00:22:14](#)

اعظمه شيء في ان لا يتعظم الله عز وجل شيء في المغفرة سبحانه وتعالى. كذلك من فوائد هذا الحديث اهمية التوحيد. فلو ان انسان ازنبت حتى اتى بقراب الارض خطايا. ثم جاء بعد ذلك - [00:22:34](#)

وليس قبله ليه بقى؟ ليه بنقول بعد ده هيوضحوا حديس البطاقة؟ لان التوحيد الصحيح يلزم منه الاستقامة. فإنا انسان ازنّب ثم صح توحيدّه واتى بلا اله الا الله باخلاص تام وبقين تام وصدق تام. فان - [00:22:50](#)

آآ تطيش معها سجلات المعاصي فانه لا يرجح باسم الله شيء ولا آآ يكافئ اسم الله عز وجل شيء. يبقى ده المقصود به ايه؟ المقصود به اه ان الانسان يهتم جدا بالتوحيد. يهتم جدا بلا اله الا الله. وتكملة الحديس ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه زراعا - [00:23:10](#) كثير من الناس بيسأل انا عندي معاصي انا عندي اخفاقات انا عندي مشاكل انا عايز ارجع لربنا ومش عارف بتقول له انت جرب بس انت كل مشكلتك ان انت مسجون جوة الوهم. مسجون جوة الهزيمة النفسية اللي انت فيها. انت مسجون آآ جوة الهوا - [00:23:36](#) جرب كده تتحرر من السجن ده وتأخذ خطوة واحدة ولو ضعيفة. ربنا ببشرك بيقول لك من اقترب الي شبرا اقتربت اليه زراعا. يعني الخطوة اللي انت هتأخذها في طريق الخير - [00:23:56](#)

ربنا هيبارك لك فيها يدفعك ويوفّقك ويسبّتك في الخير خطوات. ومن اقترب ذراعا اقتربت اليه باعا يبقى انت هتقرب لربنا ربنا هيقرب لك اكتر. ومن اتاني يمشي لو انت جاي لربنا وانت تعرج وانت كسير - [00:24:07](#)

وانت اه في حال مزرية. اعلم ان الله عز وجل سيجبرك. وان الله عز وجل سيبارك لك في سعيك قال الله عز وجل في الحديس القدسي ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ففيه استجابة الله عز وجل لعبده - [00:24:29](#)

ولطف الله عز وجل بعبده سبحانه وتعالى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اذنب ذنبا اا الحديس رواه الحاكم في المستدرک اا وكذلك الحديس ده متفق عليه بيقول ايه - [00:24:49](#)

الحديس يقول ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا ربّي دي رواية المستدرک. اذنبت ذنبا فاغفر لي قال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به - [00:25:09](#)

فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر. فقال يا رب اذنبت ذنبا فاغفره لي. فقال ربه عز وجل علم عبدي ان له ورّبا يغفر الذنب ويأخذ به - [00:25:26](#)

قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. ثم عاد فاذنب ذنبا فقال يا رب اغفر لي ذنبي. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ورب يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. اعمل ما شئت قد غفرت لك. رواية الصحيحين تضبط هذا الامر فيقول اذنب عبدي - [00:25:40](#)

عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي. يبقى دعا ربنا. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فاذنب فقال اي ربّي اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي - [00:26:00](#)

ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فاذنب فقال اي ربّي اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء. حديث رائق - [00:26:16](#)

افتح ابواب الرجاء والرحمة وفوائد الحديس. اولاً تقرير ان رحمة الله تغلب غضبه وان رحمته تسبق غضبه وان الاحب الى الله عز وجل ان يرحم عبده من ان يعذبه سبحانه وتعالى - [00:26:35](#)

عشان كده في الحديس ده الله افرح بتوبة عبده. ده ربنا بيفرح بالتوبة. ليه؟ لان الرحم عنده تغلب الغضب. دي اولاً ثانياً ان العبد اذا اذنب فتألم قلبه وندم وشعر بانه اخطأ في حق الله - [00:26:49](#)

وانه اسرف على نفسه ولو تجاوز في حق الله عز وجل ده بداية الحق ثم يدعو الله ان يغفر له فان الله عز وجل يغفر له. وهنا امر خطير جدا محاولة التطبيع مع المعاصي. محاولة نزع وصف المعاصي عن المخالفات الشرعية - [00:27:11](#)

وتأخدي الخطورة بقى انهم يغيروا احكام المتبرجة اللي عارفة انها متبرجة وبتقول يا رب انا ندمان يا رب اغفر لي انا اذنبت ذنبي اغفر لي فهذه يرمى لها المغفرة طالما ندمت واستغفرت واقلعت - [00:27:31](#)

طب وبعد فترة حصل لها ضعف وقعت تاني او واحد ببشرب سجائر او مسكرات او غيره تاب هو هو عارف اللي بيعمله ده غلط فندم وتوجع وشعر بانه اخطأ في حق الله ثم قال اللهم اغفر لي. يبقى اتبع الامر ده بالتوبة والاستغفار. يبقى ايه؟ يبقى ده خطورة ان احنا -

[00:27:48](#)

نزىل عن الاشياء او عن المخالفات وصف المعصية. ودي خطورة بقى ايه؟ الطغيان المادي الحادس وخطورة العلمانية الطاغية الان في محاولة فصل الدين عن حياة الناس. ما تتكلمش عن الحرام والحلال. ما تقولش عن حاجة حرام وحلال. لا حرام. تبرج حرام. والربا حرام. والربا - [00:28:12](#)

الكبائر والزنا من الكبائر وتتسمى الاشياء بمسمياتها. حتى يظل هناك وخزة في الضمير وتأنيب في الضمير يحمي الانسان على انه ايه؟ يتوجع فيقول اللهم اغفر لي. من فوائد الحديث ان العبد اذا تكرر منه الذنب وجب عليه ان - [00:28:32](#) تكرر التوبة. ومن فوائد الحديث ان العبد اذا تاب توبة نصوحا واذا دعا الله باخلاص وصدق واقلع عن الذنب بصدق فان الله عز وجل يغفر له ولو تكرر. وده معنى فليفعل ما شاء. يعني اذا تكرر منه الذنب - [00:28:50](#) اقلع وتاب وندم بطريقة شرعية صحيحة. فان الله يتوب عليه ويغفر له. طب لو عاد؟ ثم اقلع وندم وتاب اب توبة نصوحا فان الله يغفر له. يبقى فليفعل ما شاء اي من التوبة - [00:29:10](#)

والاستغفار فان الله لا يمل حتى تملوا. الله عز وجل لا يغلق باب التوبة على العبد ما لم يغرغر. باب التوبة مفتوح للعبد ما لم يغرغر. يبقى ده فائدة مهمة جدا في الحديث. وده الفهم الصحيح الحديث. اما ان يفهم احد ان هذا الحديث - [00:29:29](#) آ مدعاة لان العبد يستهزأ بالتوبة او يعني يستخف بمحارم الله وانه يستخف آ العقوبات والحدود وانه كده كده سيفغر لي لأ. الحديث له الفاز وله شروط وله آ فوائد ما ينفعش نتجاوزها. الحديث مش في حق - [00:29:48](#) المستهزئ ولا في حق آ المستخف ولا في حق المتهاون. حديث في حق التائب في حق المستغفر في حق النادم في حق المتوجع الذي يؤنبه ضميره ويتوجع قلبه من المخالفة. وفي فوائد الحديث كذلك معرفة - [00:30:10](#) رب جل وعلا باسمائه وصفاته سبب الخير والفلاح والمغفرة. وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسبي - [00:30:30](#)

وفي رواية اخرى قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا امرأة من السبي تسعى آ المرأة دي كانت لها طفل وهي بترضع فكانها فقدت طفلها فطرت فظلت فترة بدون - [00:30:51](#)

آ ان ترضعه فتألمت. عشان كده في بعض روايات الحديث فاذا امرأته من السبي قد تحلب ثديها. تسقي يعني عشان ما تتألمش باجتماع اللبن في الصدر فبتدور على اي اطفال ايه ترضعهم خلاص وفي رواية اخرى - [00:31:12](#) تحلب سديها. يعني سال اللبن من سديها اه وكانت تسقي به الصبيان. فاساء هي في ذلك وجدت في السبي صبيها بعينه. لقت بقى الايه؟ ابنها بعينه. فالصقته وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها. احتضنته كده وارضعته. الصحابة كلهم شايفين الموقف ده. يقوم النبي صلى الله عليه وسلم ايه - [00:31:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يستغل هذا الامر ويضرب لهم المسل ويعمل لهم موعظة بطريقة الايه؟ التمسيل يقول لهم اتظنون او اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ وفي رواية اخرى اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار - [00:31:59](#) قلنا لا والله. قال لا الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها. اتروى هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا وهي تقدر على الا تطرحه. فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها. يبقى - [00:32:22](#)

عندهم معنى ان ازاى تحب ربنا؟ ازاى ترجو رحمة ربنا؟ ازاى تتعامل مع سعة رحمة الله عز وجل؟ وان الله سبحانه وتعالى رحمته رحمته وسعت كل شيء. فضررب المثل بما يدرك بالحواس لما لا يدرك. ليحصل معرفة الشيء على وجهه. ليحصل معرفة الشيء على وجهه. وبصراحة معنى جميل. عايزك انت تتخيل نفسك - [00:32:42](#) في المشهد ده كده النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك شفت المرأة دي انت تتخيل المرأة دي تشيل ابنها اللي بتحبه اوي ده وتحدفه في النار؟ لا. طالما تقدر ما تحدسوش النار مستحيل تعمل كده - [00:33:06](#)

يقول لك لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها. يبقى انت بتعبد ربنا بالحب وبالرجاء. وهتيجي لك احاديث تانية تخليك ايه تخوف الخوف فتتزن المعاني الايمانية والعبادات القلبية في قلبك. وفي الصحيحين - [00:33:16](#)

من حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك. الا دخل الجنة. فابو ذر ابو ذر رضي الله عنه وارضاه كان من المجتهدين في العبادة - [00:33:36](#) كان صاحب عبادة وصاحب زهادة قال قلت يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق - [00:33:56](#)

ثم قال في الرابعة على رغم انف أبي ذر. يعني غصب عنك يا أبي ذر. فقال قال فخرج أبو ذر وهو يقول وان رغم انف أبي ذر شف التسليم لأول النبي عليه الصلاة والسلام. الحديث ده لما العلماء يبشروه زي شرح مسلم وغيره. يقولوا ايه - [00:34:10](#) يقولوا ان ده في حق في الرد على الخوارج عشان كده في في شرح مسلم يقولوا ايه؟ وهو حجة لمذهب اهل السنة ان اصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار وانهم وان دخلوها اخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة. يبقى فهمنا معنى الحديث مش - [00:34:30](#) الحديث الترغيب في الزنا والسرقة. مع الحديث ان من مات وهو من اهل هذه الملة من اهل هذه القبلة. ومن الموحدين. وان سبقت له كبائر لم يتب منها فانه لا يقطع له بالنار. وان سبقت له النار دخل النار فانما اله الى الجنة. اصابه - [00:34:53](#) قبل ذلك اليوم ما اصابه. وفيهما اي في الصحيحين من حديث عتب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الله حرم النار - [00:35:13](#)

على من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. لكن الانسان العاقل الحريص لنفسه والمشفق على نفسي ينبغي ان يكثر من لا اله الا الله. افضل ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله - [00:35:29](#) خير ما قلت وقال النبيون من قبلي لا اله الا الله ده كان في حديث عرفة ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ويبتغي بذلك وجه الله. طب هل في حد بيقول لا اله الا الله يدخل النار؟ اه امال معنى حرم النار هنا معناها ايه؟ حرم الخلود في النار. او - [00:35:49](#)

على من قال لا اله الا الله باخلاص تام ويقين تام. وصدق تام فانها تمحو كل شيء. وترجح بكل السيئات طالما انه قال على هذه الهيئة يبتغي بذكر وجه الله. وفيه ان من شروط لا اله الا الله الاخلاص - [00:36:09](#) من شروط صحة لا اله الا الله الاخلاص. وفيهما من حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يخرج من النار من - [00:36:27](#)

من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرا. يبقى في ناس بتقول ايه اللي هو هتبقى في النار؟ اه من كان في قلبه من الخير - [00:36:37](#)

ما يزن شعيرة سم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير وزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة - [00:36:47](#)

سبحان الله! وفي برضو سعة رحمة الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى لا يخلد اهل اه اهل التوحيد في النار وان اصابهم قبل ذلك اليوم ما اصابهم. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة - [00:37:03](#)

لم يبق مؤمن الا اوتي بيهودي او نصراني حتى يدفع اليه فيقال له هذا فكاكك من النار. يبقى كل انسان له آله كل انسان له اه اه مقعدين مقعد في الجنة ومقعد اه في النار. فاذا كان يوما - [00:37:23](#)

القيامة وكان من اهل الجنة يرث مقاعد اليهود والنصارى والمشركين الذين خسروها. ويرثونهم مقاعد المؤمنين في الايه؟ في نار وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص - [00:37:47](#)

رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب - [00:38:10](#)

قولوا افلك عذر؟ فيقول لا يا رب. فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول - [00:38:35](#)

احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال انك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. الحديث اخرجه الامام الترمذي - [00:38:55](#)

في اه اه سنه في كتاب الايمان باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد ان لا اله الا الله. يبقى الامام الترمذي فهم من الحديث ده ان لا اله الا الله اللي في البطاقة دي اتقالت امتي؟ قبل قبل ما يعمل السيئات ولا بعدها؟ بعدها من مات وهو يشهد ايه - [00:39:22](#)

ان لا اله الا الله. وابن تيمية رحمه الله يقول ومعلوم ان كل مسلم معه هذه البطاقة ما هو كل مسلم معه بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله. طب ليه في مسلمين كثير يدخلوا النار ونسأل الله العافية يا رب العفو والمغفرة - [00:39:45](#)

وليه مش كل المسلمين هيحصل لهم كده؟ قال لان هذا الرجل قالها باخلاص تام وصدق تام ويقين تام. فهنا تطيش السجلات الاخرى ولا يثقل مع اسم الله شيء. ونظر الفضيل - [00:40:00](#)

ابن عياض الى تسبيح الناس اهي بتيجي بالاثار بقى يوم عرفة. هم في الموقف كده هيقوم عرفة والناس تقف بجبل عرفات. نظر الى تسبيح الناس وبكائهم يوم عرفة يتضرعون الى الله. فقال ارايتم لو ان هؤلاء صاروا الى رجل يسألونه دانقا الدانق ده سدس - [00:40:15](#)

شيء يسير جدا اكان يردهم فليل لا فقال والله المغفرة عند الله عز وجل اهون من اجابة رجل لهم بدانق. بيفتح للناس افاق وسعة الرحمة يفتح للناس ابواب للاستغفار وللتوبة وللرجوع الى الله. يحدهم للاقبال على الله عز وجل بالتوبة والاستغفار. وعن ابراهيم بن ادهم - [00:40:35](#)

قال خلف لي الطواف في ليلة مظلمة شديدة المطر. فلم ازل اطوف الى السحر. ثم رفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني اسألك ان تعصمني من جميع ما تكره. فاذا قائل يقول في الهواء انت تسألني - [00:41:03](#)

العصمة وكل خلقي يسألني العصمة. فاذا عصمتك فعلى من اتفضل. طبعا هو اثر ما لوش اسناد. لكن لو بهزا الكلام فيكون المقصود اظهار اثار اسماء الله وصفاته. كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. اذا كان ابن ادم - [00:41:23](#)

مجبول على انه يقصر ويقع منه الزلل والخطأ والتقصير. فهي ده امر كوني قدرني ندفعه بالامر الشرعي ان كل ما الانسان يقصر ويزنب يعمل ايه؟ اذن عبي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. يتوب ويرجع لربنا سبحانه وتعالى - [00:41:43](#)

بيقول فهذه الاحاديث مع ما ذكرناه في كتاب الرجاء تبشرنا بكرم الله تعالى. وسعة رحمته وجوده ونحن نرجو من الله سبحانه الا يعاملنا بما نستحقه. وان يتفضل علينا بما واهله اللهم امين. ونحن نستغفر الله عز وجل من اقوالنا التي تخالف اعمالنا. ومن كل ما - [00:42:01](#)

ومن كل ما ومن كل تصنع تزينا به للناس. وكل علم وعمل قصدناه سم خالطه ما يكدره. فبكرمه نستشفع الى كرمه. وبجوده نسأل من ده انه قريب مجيب. والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب - [00:42:31](#)

ربنا كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكريم وجهه عز وجل. صلى الله على سيدنا محمد وال اله وصحبه وسلم تسليما كسييرا. تم الكتاب في النهاية يعني تم هذا الكتاب الرائق كتاب مختصر منهاج القاصدين اللي هو اختصار لكتاب آآ منهاج - [00:43:02](#)

تدين الامام ابن الجوزي رحمه الله اللي هو اختصار لكتاب احياء علوم الدين. وكان الكتاب على اربعة الارباع الربع الاول ربع العبادات وربع الثاني ربع العادات وربع الثالث ربع المهلكات والربع الرابع ربع المنذر - [00:43:31](#)

وهذا الكتاب لا يستغنى عنه للسائل الى الله عز وجل ويحتاج المرء ان يكرر النظر فيه ويكرر قراءته على وجه التعلم والعمل وعلى وجه التذكير والنصح واسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي ما كان مني من زلل او خطأ - [00:43:51](#)

وان يعفو عني وان يرزقني السداد والقبول انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:15](#)